سرق فخرج الي جعفر معتذرا ورد عليه الدنانير فابي ان يقبل وقال شي اخرجته

لا استرده فقال من هذا فقيل جعفر الصادق وحكي ان ابراهيم بن ادهم خرج الي بعض

البراري فاستقبله جندي فقال اين العمران فاشار الي المقبرة فضرب راسه واوضحه

فلما جاوزه قيل انه ابراهيم بن ادهم زاهد خراسان فجا يعتذر اليه فقال انك

لما ضربتني سألت الله لك الجنة فقال لم فقال علمت اني اوجر عليه فلم ارد ان يكون

نصيبي منك الخير ونصيبك مني الشر وفي تذكرة الاوليا ان بعض الصالحين راي اهل الجنة في

المنام وفي اذيال كل واحد منهم جواهر قال فقلت لهم ما هذا فقالوا ان ابراهيم بن

ادهم ضربه جندي فشج راسه فامر اهل الجنة ان يجعلوا الجواهر علي راسه نثارا

اذا دخل الجنة وحكي ان اباعثمان الحيري دعاه انسان الي ضيافة فوافي باب داره فقال

يا استاذ ليس لي وجه دخولك وقد ندمت فانصرف فرجع ابو عثمان فلما وافي منزله

عاد اليه الرجل قال يا استاذ ندمت واخذ يعتذر وقال احضر الساعة فقام ابو

عثمان ومضي فلما وافي داره قال مثل ما قال في الاول ثم كذلك فعل في الثالث

والرابعة وابو عثمان ينصرف ويحضر فلما كان بعد مرات فقال يا استاذ اني اختبرك

واخذ يعتذر ويمدحه فقال ابو عثمان لا تمدحني علي خلق يجد مثله مع الكلاب الكلب

اذا دعي حضر واذا زجر انزجر وقيل ان اباعثمان اجتاز بسكة وقت الهاجرة

فالقي عليه من سطح طشت رماد فتغير اصحابه وبسطوا السنتهم في الملقي فقال

ابو عثمان لا تقولوا شيا من استحق ان تصب عليه النار فصولح علي الرماد

ولم يجز له ان يغضب وقيل كان لعبد الله الخياط حريف مجوسي يخيط له ثيابا

ويدفع عليها دراهم زيوفا وكان عبد الله ياخذه فاتفق انه قام من حانوته

يوما

يوما لشغل فجاء المجوسي بالدراهم الزيف فدفعها الي تلميذه فلم يقبل فدفع

اليه الصحاح فلما رجع اليه عبد الله قال لتلميذه اين قميص المجوسي فذكر له القصة

فقال بيس ما عملت انه منذ مدة يعاملني بمثله وانا اصبر عليه والقيه في بير لئلا

يغتر غيري وقالت امراة لمالك بن دينار يا مرائي فقال يا هنه وجدت اسمي الذي

اضله اهل البصرة وفي اربع عشر واليا فيه شتم رجل الاحنف بن قيس وكان يتبعه فلما

قرب من الحي قال يا فتي ان بقي في قلبك شي فقله كيلا يسمعك بعض سفهاء

الحي قال فيجيبوك وقيل كان لبعض النساك شاة فراها علي ثلث قوايم فقال

من فعل هذا بها فقال غلام له انا فقال قال لا غمك بها فقال لاغمن من امرك بها

اذهب فانت حر ولله القايل شعر وما الناس الا واحد من ثلثة شريف ومشروف ومثل

مقاوم فاما الذي فوقي فاعرف حقه واتبع فيه الحق والحق لازم واما

الذي مثلي فان زل او هفا تفضلت ان الحر بالفضل حاكم واما الذي دوني

فان قال صنت عن مقالته عرضي وان لام لايم سالام نفي الصفح من كل مذنب

وان كثرت منه عليه الجرايم كتاب الجهاد قال الله تعالي كتب عليكم القتال وهو

كره لكم وعسي ان تكرهوا شيا وهو خير لكم وعسي ان تحبوا شيا وهو شر لكم

والله يعلم وانتم لا تعلمون وقال الله تعالي ان الله اشتري من المومنين انفسهم واموالهم

بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية

والانجيل والقران ومن اوفي بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به

وذلك هو الفوز العظيم وقال تعالي يا ايها الذين امنوا هل ادلكم علي تجارة

تنجيكم من عذاب اليم تومنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم